

الخلافات داخل أجنحة ليكود (التكتل) ومؤتمر حيروت الأخير

نقدم في هذا العدد عرضين [٧ و ٨] لتوضيح الراهن في كل من تكتل ليكود وتكتلة المفدال ، على ان نقدم في العدد القادم عرضا للتوضيح الراهن في حزب العمل .

انتخابات عام ١٩٦٩ - (٤) حركة العمل من أجل أرض اسرائيل الكاملة ، التي دخلت معركة الانتخابات عام ١٩٦٩ كحزب مستقل وفشلت . وهي حركة سياسية متطرفة تضم غلاة التوسعيين الاسرائيليين .

نشأ حزب حيروت عن المنظمة الراهية ارغون تسفائي ليثوي (اتسل) بزعامة مناحيم بيغن بعد أن حلت هذه المنظمة في عام ١٩٤٨ ومنذ اقامة اسرائيل ظل هذا الحزب من حين لآخر (مرة كحيروت ومرة كغاحل وبعد ذلك كليكود) يفسح نفسه في موضع البديل لحكم الدولة ، بدلا من مجاي وحزب العمل فيما بعد ، غير انه على الرغم من ذلك لم ينجح في تسلم السلطة ، الا ان قوة المعارضة اليمينية ، بزعامة بيغن ، تعززت قليلا في البرلمان بعد الانتخابات الاخيرة ، حيث ارتفع عدد مقاعدها هناك الى ٢٩ مقعدا ، موزعة على الشكل التالي : حيروت : ١٧ مقعدا ، الاحرار : ١٢ مقعدا ، المركز الحزبي : ٤ مقاعد ، القائمة الرسمية : ٤ مقاعد ، حركة العمل من أجل أرض - اسرائيل الكاملة : مقعد واحد .

وقد حاول زعيم ليكود ، مناحيم بيغن ، بعد الانتخابات الاخيرة اظهار كلفته على انها تكتل صلب ومتناسك ، مدعيا انه توجد في البرلمان اكثرية تعارض « اعادة تقسيم أرض اسرائيل الغربية » ، وأرض اسرائيل الغربية هو التعبير الذي يطلق على فلسطين بتحدوها أيام الانتداب البريطاني ، مبررا بذلك معارضته الانسحاب من الضفة الغربية او جزء منها . ولكن لم تمر بضعة أشهر على تشكيل ليكود حتى تبين ان الامر لم يكن كذلك ، فقد بدأت تظهر على السطح خلافات بين أجنحة ليكود المختلفة من جهة ، وفي داخل بعض الأجنحة من جهة اخرى . وظهر أن

انتخب حزب حيروت مؤتمره الثاني عشر في مستوطنة كريات أربع في الخليل المحتلة ، بتاريخ ١٩٧٥/١/١٢ ، بحضور كل من رئيس الدولة افرام كاتسير ، ووزير الدفاع السابق موشي ديان ، ووزير الدفاع الحالي شمعون بيريس ، ووزير الاقتصاد السابق بنحاس سابير . واستمرت مناقشات المؤتمر في تل ابيب حتى ١٩٧٥/١/١٦ . وكانت هذه اول مرة يعقد فيها حزب حيروت مؤتمره في نطاق تكتل ليكود اليميني . وقد عقد المؤتمر بعد مرور عشرة أيام على استقالة احد الاعضاء المركزيين في الحزب ، وهو الدكتور بنيامين هليفي ، الذي عكست استقالته بعض الاضواء على ما يجري داخل حيروت وداخل ليكود .

وقبل التعرض لمؤتمر حيروت الأخير ومناقشاته وقراراته لا بد من تقديم صورة عن ليكود (التكتل) اليميني وما يجري داخله منذ قيامه حتى الان .

تشكلت لجنة ليكود اليمينية في عام ١٩٧٢ اثناء الحملة الانتخابية للتكتيبات الاسرائيلي الثامن ، التي كان من المقرر ان تجري الانتخابات له في ١٩٧٢/١٠/٢٨ ، ولكنها تأجلت بسبب حرب تشرين الاول الى ١٩٧٢/١٢/٢١ . وبعد مفاوضات طويلة وشاقة قام ليكود ، مكتلا في اطاره الاحزاب الاسرائيلية اليمينية وهو (١) غاحل ، المكون من تحالف حزبي حيروت والاحرار منذ عام ١٩٦٥ ، وهي الكتلة الرئيسية داخل ليكود . (٢) المركز الحر ، الذي انشق عن حزب حيروت عام ١٩٦٧ بزعامة شموئيل تامير . (٣) القائمة الرسمية ، وهي جناح من حزب رافي الذي انشق عن حزب مجاي قبل انتخابات عام ١٩٦٥ بزعامة داويد بن غوريون . وقد رفض هذا الجناح العودة الى مجاي في اطار حزب العمل ، عندما عاد الجزء الاكبر منه الى الحزب الام بزعامة موشي ديان وشمعون بيريس ، قبل